عثمان اثنتا عشرة سنة وخلافة علي ست سنين هذا لفظ احمد ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن سعيد بن جمهان وقال الترمذي حسن لا نعرفه إلا من حديثه ولفظه الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملكا عضوضا وذكر بقيته .

قلت ولم يكن في مسجد النبي A أول ما بني منبر يخطب الناس عليه بل كان النبي A يخطب الناس وهو مستندا إلى جذع عند مصلاه في الحائط القبلي فلما اتخذ له عليه السلام المنبر كما سيأتي بيانه في موضعه وعدل اليه ليخطب عليه فلما جاوز ذلك الجذع خار ذلك الجذع وحن حنين النوق العشار لما كان يسمع من خطب الرسول عليه السلام عنده فرجع اليه النبي A فاحتضنه حتى سكن كما يسكن المولود الذي يسكت كما سيتأتي تفصيل ذلك من طرق عن سهل بن سعد الساعدي وجابر وعبد ا بن عمر وعبد ا بن عباس وأنس بن مالك وأم سلمة Bهم وما أحسن ما قال الحسن البصري بعد ما روى هذا الحديث عن أنس بن مالك يا معشر المسلمين الخشبة تحن إلى رسول ا A شوقا اليه أو ليس الرجال الذين يرجون لقاءه أحق أن يشتاقوا اليه .

تنبيه على فضل هذا المسجد الشريف .

قال الامام احمد حدثنا يحيى بن أنيس بن أبي يحيى حدثني أبي قال سمعت ابا سعيد الخدري قال اختلف رجلان رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول ا A وقال العمري هو مسجد قباء فأتيا رسول ا A فسألاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول ا A وقال في ذلك خير كثير يعني مسجد قباء ورواه الترمذي عن قتيبة عن حاتم بن اسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى الاسلمي به وقال حسن صحيح وروى الامام احمد عن اسحاق بن عيسى عن الليث بن سعد والترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة عن الليث عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى وذكر نحو ما تقدم وفي صحيح مسلم من حديث حميد الخراط عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عبد الرحمن بن أبي سعيد كيف سمعت أباك في المسجد الذي أسس على التقوى قال أبى أتيت رسول ا A فسألته عن المسجد الذي أسس على التقوى فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا وقال الامام احمد حدثنا وكيع حدثنا ربيعة بن عثمان التميمي عن عمران بن أبي أنس عن سهيل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول ا A في المسجد في الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد رسول ا A وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا رسول ا A فسألاه فقال